

عنوان المشروع
الحوكمة: نحو مستقبل أفضل

أسم الطالب
نجلاء احمد عبد الرحمن جابري
الرقم الجامعي/2021203048
مشروع تخرج - 1
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. منى مصطفى العشري
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - 2024

مقدمة

تتكون المنظمات من إدارات وأقسام متعددة لكل منها مسؤوليات وأهداف مختلفة تعمل جميعها مع بعضها البعض وتتداخل مسؤولياتها من أجل تحقيق أهداف المنظمة. لتنظيم أدوار تلك الأقسام مع بعضها البعض وتقليل الفجوة بينهم، يأتي هنا دور الحوكمة. فما هو معنى الحوكمة وما هي أهدافها وكيف يمكن تطبيقها في مجال تقنية المعلومات؟

يتردد مفهوم الحوكمة في القطاع العام مؤخرًا لأثرها الكبير في تحسين واستدامة أعمال أي منشأة، ويعود تعريف الحوكمة بحسب مفهوم مجمع اللغة والتي تعبّر عن قدرة ربّان (Governance) العربية بأن (الحوكمة) هي مرادف لمصطلح (الإدارة الرشيدة) ويعود أصلها إلى كلمة إغريقية قديمة (السفينة في قيادتها إلى برّ الأمان نتيجة ما يملكه من حسن ومهارة في المحافظة على أرواح وممتلكات الركاب).

وتعرّف الحوكمة بأنها مجموعة من الأنظمة والضوابط التي تنظم العلاقات بين أصحاب المصلحة وتحقق مجموعة من المبادئ كالعدل والشفافية والمساواة.

وتبدأ الحوكمة في ممارستها من خلال بناء نظام حوكمة متكامل وبتحديد السلوكيات التي تخدم مصالحها، وحثّ القادة على اتخاذ القرارات الأخلاقية. وتعتمد ممارسات الحوكمة على الضوابط الرسمية مثل التشريعات والأنظمة والقوانين، مما يجعل الحكومات والمنظمات توظّف هذا الدور من أجل إنتاج نمطٍ فعّال يحقق نتائج جيدة ويستبعد الأنماط غير الجيدة.

تحقيق كفاءة الأداء والقدرة على اتخاذ القرارات بالتزام عالٍ وقدرٍ كافٍ من المسؤولية والشفافية هو الأثر الجليّ لما يترتب على تطبيق نظام الحوكمة، والذي ينعكس أثره بوضوح من خلال إدارة متنسقة وسياساتٍ واضحةٍ متماسكة وبالتالي يساهم تطبيق الحوكمة الفعّال في زيادة تنمية اقتصاديات الدول ومنظمتها.

الحوكمة هي عبارة عن عملية إدارة وتوجيه المؤسسات والمنظمات بشكل فعال وشفاف. تهدف الحوكمة إلى تحقيق العدالة والشفافية والمساءلة في صنع القرارات. تعتبر الحوكمة أساسية في جميع المجالات، سواء كانت حكومية أو خاصة، وتساهم في بناء جسور الثقة بين الجميع. يشمل مفهوم الحوكمة أيضًا تنظيم العلاقات بين الحكومة والمواطنين والشركات والمؤسسات الأخرى. هذه هي مقدمة مبسطة حول الحوكمة، وإذا كان لديك أي أسئلة أو تحتاج إلى مزيد من المعلومات، فأنا هنا للمساعدة!

مشكلة الحوكمة:

تُعدّ مشكلة الحوكمة موضوعًا واسعًا وشائكا يمسّ مختلف مجالات الحياة، من الشركات والمنظمات إلى الدول والمجتمعات بأكملها.

أبرز التحديات التي تواجه الحوكمة:

- الفساد: يُعدّ الفساد أحد أكبر التحديات التي تواجه الحوكمة، حيث يُعيق اتخاذ القرارات السليمة ويؤدي إلى سوء استخدام الموارد.
- غياب الشفافية: قد تُخفي بعض الجهات معلومات مهمة عن أصحاب المصلحة، مما يُعيق عملية صنع القرار ويُقلّل من الثقة في النظام.
- ضعف المساءلة: قد لا يتم محاسبة بعض الجهات على أفعالها، مما يُشجع على سلوكيات غير أخلاقية ويُضعف من كفاءة النظام.
- غياب المشاركة: قد لا يُسمح لأصحاب المصلحة بالمشاركة بشكل فعّال في عملية صنع القرار، مما يُؤدّي إلى قرارات لا تُلبّي احتياجاتهم.
- التضارب في المصالح: قد تُفضّل بعض الجهات مصالحها الخاصة على مصالح أصحاب المصلحة، مما يُؤدّي إلى قرارات غير عادلة.

أمثلة على مشاكل الحوكمة:

- فضائح الشركات: مثل انهيار شركة إنرون، حيث أدّى الفساد وسوء إدارة الشركة إلى إفلاسها وخسارة ملايين الدولارات للمساهمين.
- الاستبداد السياسي: مثل بعض الدول التي تُحكم من قبل أنظمة دكتاتورية تُقمع حرية التعبير وتُهمش حقوق الإنسان.

تواجه الحوكمة عدد من المشاكل المحتملة والتي قد تحد من فاعليتها وتضعف تأثيرها

تواجه الحوكمة عدد من المشاكل المحتملة والتي قد تحد من فاعليتها وتضعف تأثيرها:

ضعف الإهتمام بالحوكمة: V

تصبح الحوكمة عديمة التأثير في أجواء يسودها الإعتقاد بعدم أهميتها فتفقد فاعليتها.

الشللية: V

تتعطل الحوكمة عندما تهيمن الشللية على مجلس الإدارة، فتؤخذ القرارات بطريقة غير مهنية، وتصبح القواعد غير مفهومة.

عدم إستيعاب أعضاء المجلس لدورهم: V

عندما يفشل أعضاء مجلس الإدارة في إستيعاب دورهم وصلاحياتهم فتتعطل قدراتهم عن إحداث أي تغيير ويتدنّى أداء المجلس ككل.

الخوف من توجيه النقد للآخرين: V

كثيراً ما تسود هذه الثقافة في أوساط بعض أعضاء المجلس فيتعطل دورهم مما يؤدي إلى تراجع أداء المجلس ككل. والمشكلة في هذه الثقافة أنها معدية وسرعان ما تتغطى على ممارسات جميع الأعضاء.

الفساد: V

وجود أعضاء مجلس إدارة يمكن شراء ذممهم يجعل هذا المجلس يخرج بقرارات قاتلة ومدمرة. الأمر الذي يحرم المجلس من أهم أدواره، وهو حماية حقوق المساهمين.

عدم تقبل نهج المحاسبة والنقد والتقييم: V

يصعب على البعض تقبل النقد والمحاسبة والتقييم. وهذا يعطل الحوكمة.

تغول المجلس على الإدارة التنفيذية: V

management micro اضطلاع أعضاء المجلس بمهام تنفيذية، على غير ما يمليه دورهم الرقابي يقحم أعضاء المجلس بتفاصيل ليست عموماً من ضمن الوظائف المناطة بهم، كما أنه تعدي على دور الإدارة التنفيذية ويشكل خلل غير صحي.

تغول المدير العام على المجلس: V

يحدث كثيراً أن يهيمن المدير العام على أعضاء المجلس أو قسم منهم. فيضمن بذلك تأييدهم على الدوام، فلا يحاسبوه ولا ينتقدوا أداؤه.

إنعدام المبادرة وتفشي السلبية في أوساط أعضاء المجلس: V

وهذا يؤدي إلى أداء سلبي للمجلس ويجعله عاجزاً عن القيام بالدور المناط به.

تخوف أعضاء المجلس من المجازفة بأموال الآخرين: V

كثيراً ما تتفشى في أوساط المجلس تخوف من المجازفة بأموال الآخرين (المساهمين)، فيعزف المجلس عن إتخاذ قرارات بالتوسعات والإستثمار بمنتجات جديدة، فيضيع على الشركة فرص هامة.

أهمية الحوكمة

تُعدّ الحوكمة مفهومًا هامًا له تأثيرٌ كبيرٌ على مختلف جوانب الحياة، سواء على مستوى الشركات أو المؤسسات أو الدول. وتكمن أهمية الحوكمة في:

تعزيز الشفافية والمساءلة:

- تضمن الحوكمة اتّخاذ القرارات بشكلٍ شفافٍ وعادلٍ، مع مراعاة مصالح جميع أصحاب المصلحة.
- تُخضع الإدارة التنفيذية للمساءلة، ممّا يُقلّل من احتمالية الفساد وسوء الإدارة.
- تُتيح للمواطنين والمستثمرين الاطلاع على المعلومات المالية والإدارية، ممّا يُعزّز الثقة في المؤسسات.

تحسين الأداء:

- تُساعد الحوكمة على وضع أهدافٍ واضحةٍ وخططٍ استراتيجيةٍ فعّالةٍ لتحقيقها.
- تُحسّن من كفاءة استخدام الموارد المالية والبشرية.
- تُقلّل من المخاطر، ممّا يُعزّز الاستقرار والأمان.

تعزيز الاستدامة:

- تُراعي الحوكمة الأبعاد البيئية والاجتماعية في اتّخاذ القرارات.
- تُساعد على تحقيق التنمية المستدامة من خلال استخدام الموارد بشكلٍ مسؤولٍ.
- تُعزّز من مشاركة المجتمع في صنع القرار.

جذب الاستثمارات:

- تُؤدّي ممارسات الحوكمة الجيدة إلى جذب المستثمرين المحليين والأجانب.
- تُعزّز من ثقة المستثمرين في المؤسسات.
- تُتيح للمؤسسات الحصول على التمويل بسهولةٍ أكبر.

تحسين كفاءة القطاع العام:

- تُساعد الحوكمة على تحسين كفاءة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين.
- تُقلّل من هدر المال العام.
- تُعزّز من الشفافية والمساءلة في عمل المؤسسات الحكومية.

تعزيز الابتكار:

- تُوفّر الحوكمة بيئةً آمنةً ومُحفّزةً للابتكار.
- تُشجّع على مشاركة الموظفين في إيجاد حلولٍ جديدةٍ للتحديات.

• تُعزّز من قدرة المؤسسات على التكيف مع التغيّرات.

تحسين بيئة العمل:

• تُؤدّي ممارسات الحوكمة الجيدة إلى تحسين بيئة العمل.

• تُعزّز من الثقة بين الإدارة والموظفين.

• تُقلّل من حالات الفساد وسوء المعاملة.

تعزيز التنمية الاجتماعية:

• تُساعد الحوكمة على تحقيق التنمية الاجتماعية من خلال توفير فرص العمل والخدمات العامة.

• تُقلّل من الفقر وعدم المساواة.

• تُعزّز من مشاركة المواطنين في صنع القرار.

تعزيز الأمن الوطني:

• تُساعد الحوكمة على تحقيق الأمن الوطني من خلال تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي.

• تُقلّل من المخاطر التي تُهدّد الأمن الوطني.

• تُعزّز من ثقة المواطنين في المؤسسات.

تعزيز مكانة الدولة على الصعيد الدولي:

• تُؤدّي ممارسات الحوكمة الجيدة إلى تعزيز مكانة الدولة على الصعيد الدولي.

• تُجذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

• تُعزّز من علاقات الدولة مع الدول الأخرى.

في الختام، تُعدّ الحوكمة مفهومًا هامًا له تأثيرٌ كبيرٌ على مختلف جوانب الحياة. ونرى من خلال ما سبق أنّ للحوكمة فوائد جمة لا حصر لها.

قائمه المراجع

<http://www.leadershipdimensions.org/GeneralDetails.aspx?id=37&t=9>

<https://bakkah.net.sa/ar/consulting-insights/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%88%D9%83%D9%85%D8%A9>

https://mep.gov.sa/ar/EconomicAffairs/EconomyBlog/Pages/Governance_concept_and_objectives.aspx

<https://alokabconsulting.com/ar/insights/5a5eaa7f-c065-4d6c-8689-6e9ab4a98238>

<https://gemini.google.com/app/0eac88f7034e0203>